

يخلو من نصفه وواقعية . يقول ابن زرارة^(١) :

وإلا أكنُ مما علمتِ فإنني
إلى نسبٍ مما جهلتِ كريمٍ
وإلا أكنُ كلَّ الجوادِ فإنني
على الزادِ في الظلماءِ غيرُ شتيمٍ^(٢)
وإلا أكنُ كلَّ الشجاعِ فإنني
بضربِ الطُّلا والهَامِ حقُّ عليمٍ^(٣)

* * *

أبو النشاش

(ومن يسأل الصعلوك أين مذهبُه)

ومن أروع الفخر، وأغناه بالحكمة، وأزخره بالعاطفة
الصادقة فخر أبي النشاش، وهو شاعر إسلامي، ولصَّ
صعلوك من صعليك بني تميم، في زمن الأمويين، يقول أبو
النشاش مفتخرًا^(٤) :

(١) ديوان الحماسة ١/٩٩ .

(٢) شتيم، أي مشتوم . ويبين هنا أنه يهش للضيف فهو لا يسب ولا يشتم .

والظلماء، كناية عن الجذب والفقر والحاجة .

(٣) الهام: الرؤوس، جمع هامة . والطلا: الأعناق .

(٤) ديوان الحماسة ١/١١٥ - ١١٧ .